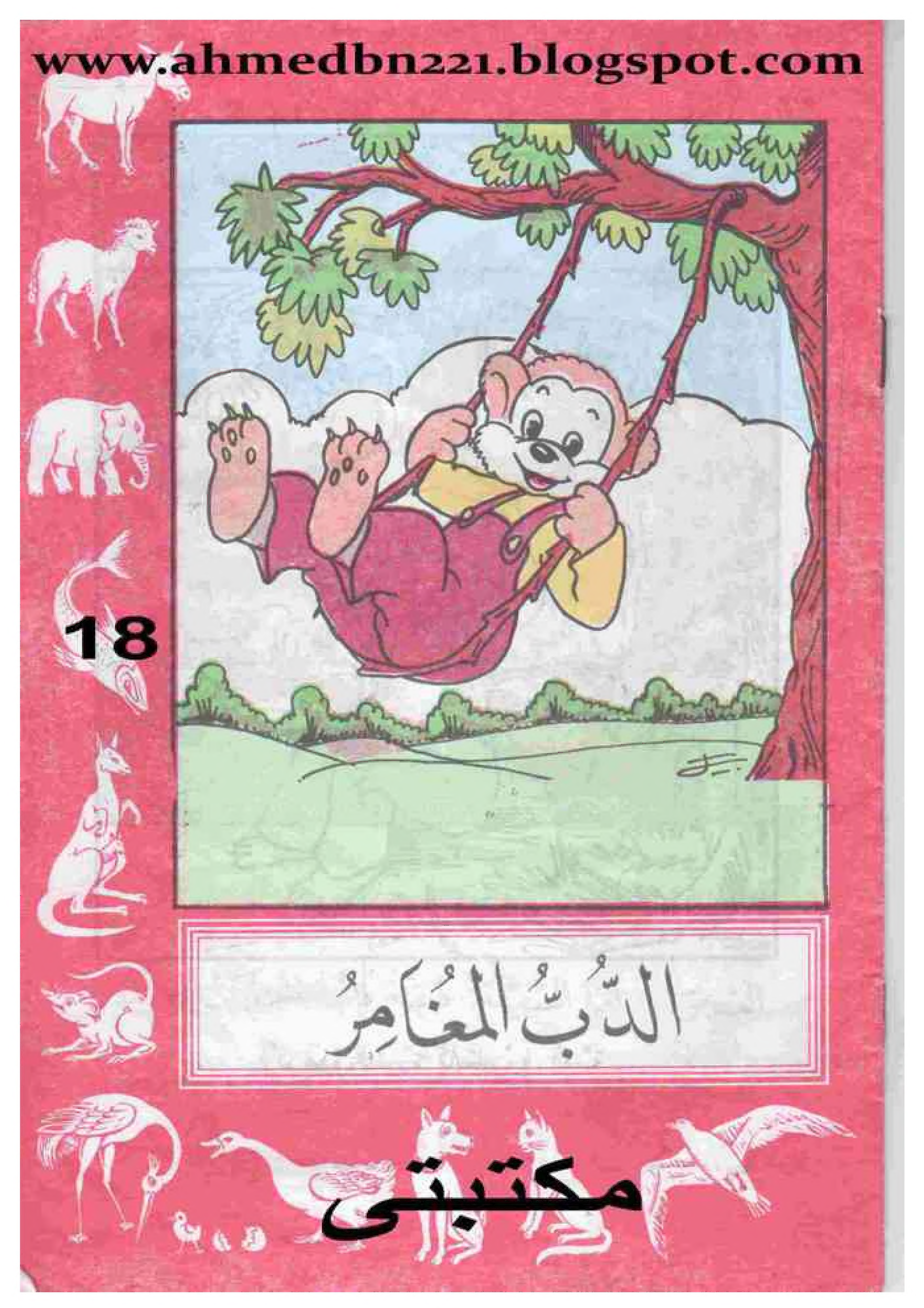
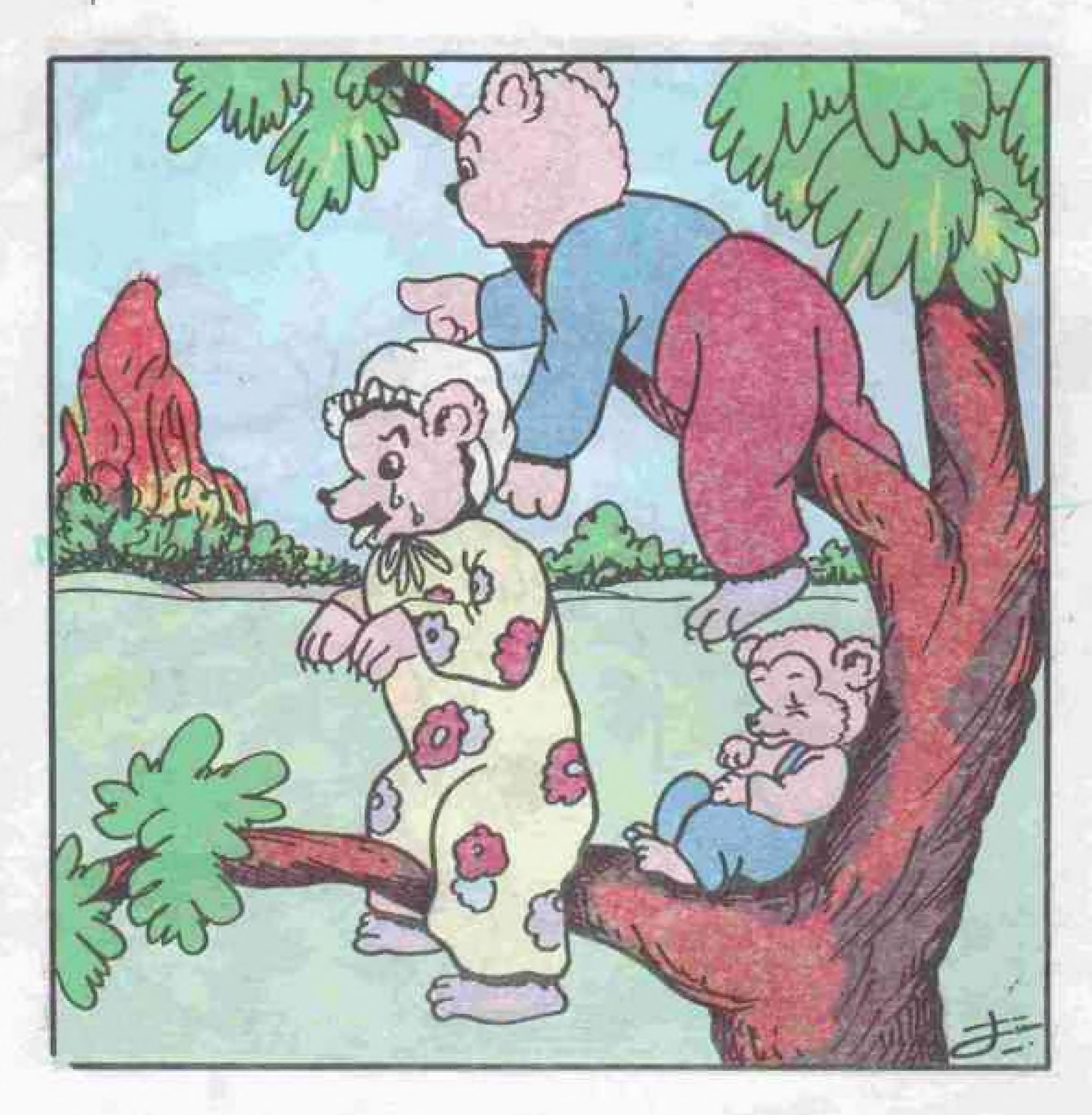
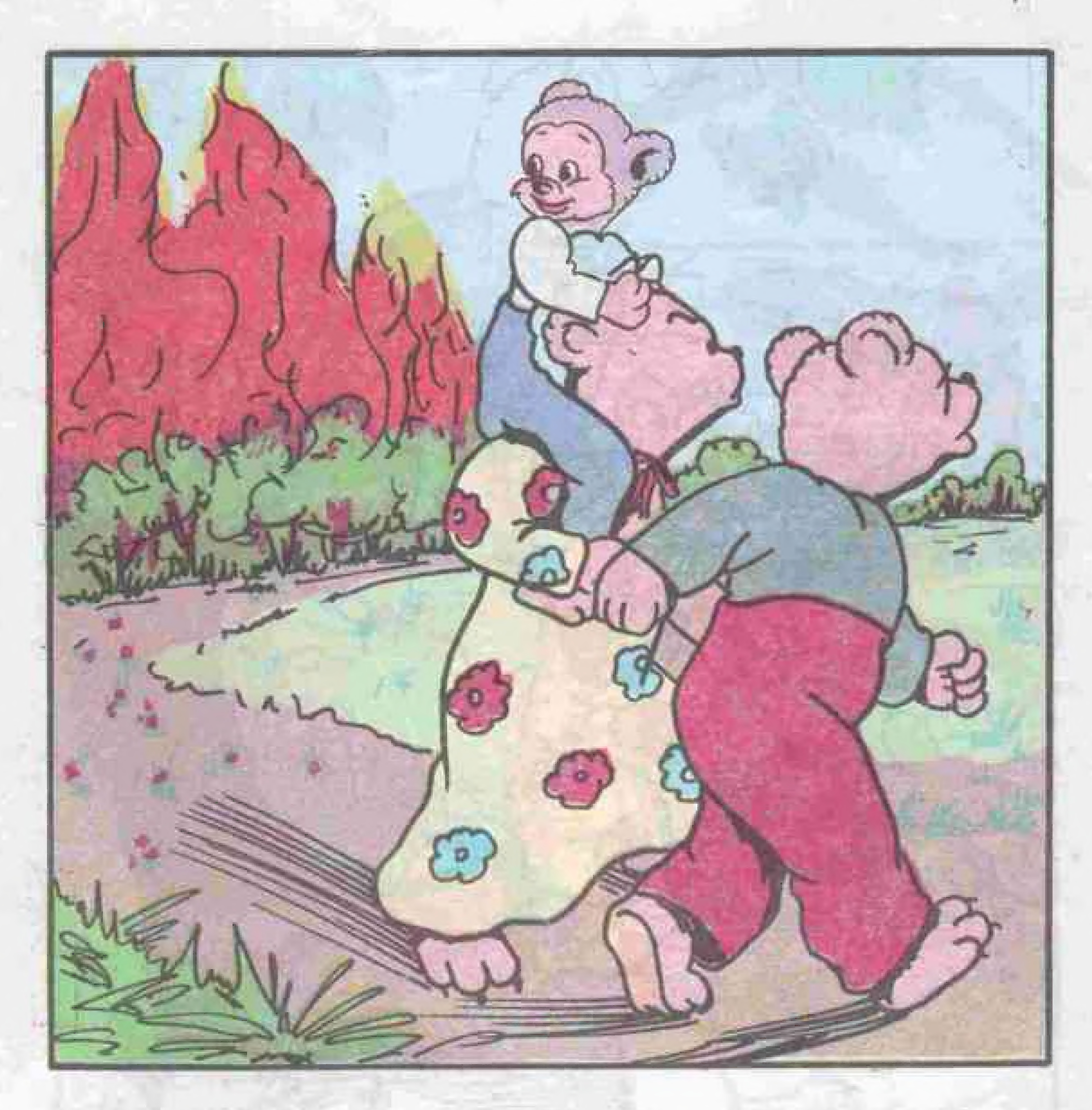
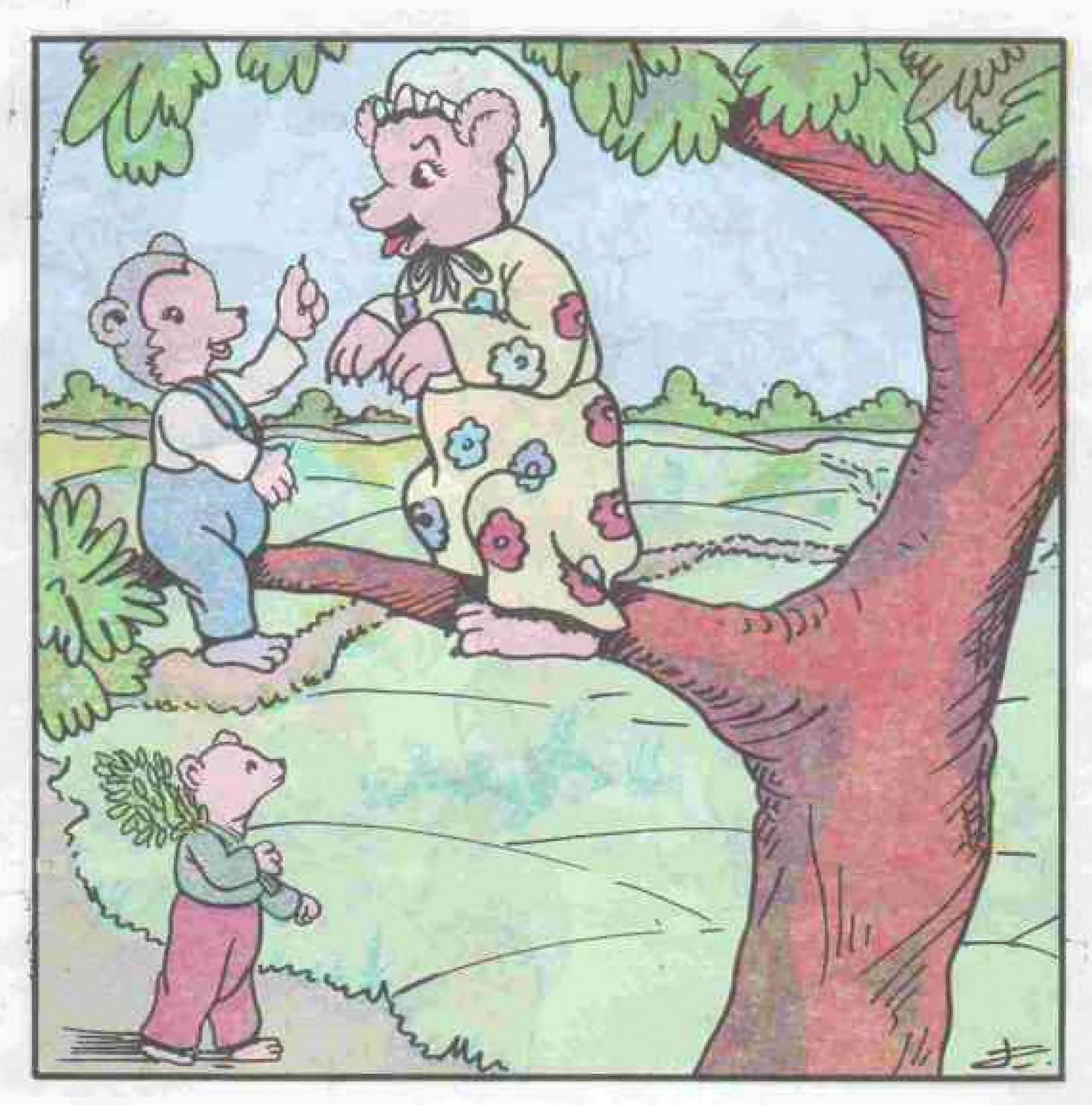

www.ahmedbn221.blogspot.com
18
الدُّبُّ المُغَامِرُ
مكتبتى



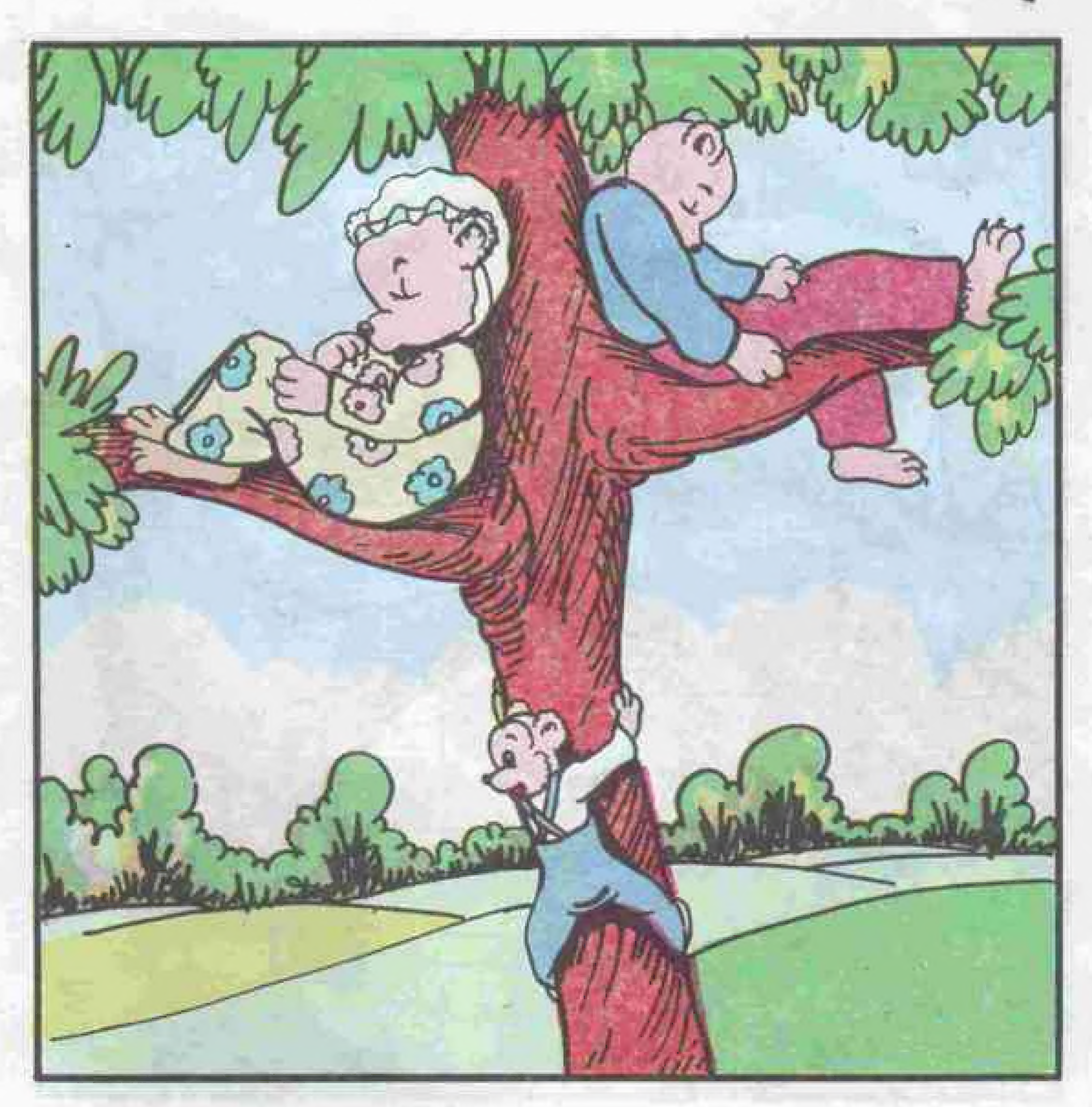
كَانَ السَّيِّدُ دُبُّ يَرْقُدُ عَلَى غُصْنٍ كَبِيرٍ فِي أَعْلَى الشَّجَرَةِ . أَمَّا السَّيِّدَةُ دُبَّةُ فَإِنَّهَا اخْتَارَتْ لِطِفْلِهَا الصَّغِيرِ دِبْدِبٍ ، مَكَانًا مُرِيحًا ، وَأَرْقَدَتْهُ فِيهِ ، وَجَلَسَتْ بِجِوَارِهِ تَحْرُسُهُ . وَفَجْأَةً اشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي الْغَابَةِ .



صاحَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةُ : النّارُ !! النّارُ !!
فاستَيقظَ السَّيِّدُ دُبٌّ ، وقالَ لِزَوجَتِهِ : أسرِعي !! أسرِعي !!
الهَرَبَ !! الهَرَبَ !! فحَمَلَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةُ وَلَدَها وجَرَتْ
وراءَ زَوجِها . أمّا دِبدِبُ فكانَ يَنظُرُ إلى الوَراءِ .



وَصَلَ الثَّلَاثَةُ إِلَى غَابَةٍ ثَانِيَة ، وَذَهَبَ السَّيِّدُ دُبٌّ لِيُحْضِرَ لَهُمُ الطَّعَامَ . وَجَلَسَ دِبْدِبُ الصَّغِيرُ أَمَامَ أُمِّهِ ، وَرَاحَ يَسْأَلُهَا عَنِ النَّارِ ، وَعَنِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي رَآهَا فِي الطَّرِيقِ ، وَيَقُولُ : أَوْه !! فِي الدُّنْيَا أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لَا أَعْرِفُهَا ! !



وَفِي اللَّيْلِ نَامَ السَّيِّدُ دُبٌّ عَلَى غُصْنٍ ، وَنَامَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةُ عَلَى غُصْنٍ آخَرَ . أَمَّا دِبْدِبُ الصَّغِيرُ فَإِنَّهُ تَظَاهَرَ بِالنَّوْمِ جَنْبَ أُمِّهِ . وَقُرْبَ الصَّبَاحِ قَالَ فِي نَفْسِهِ : أَنْزِلُ لِأُشَاهِدَ الدُّنْيَا وَحْدِي ! !



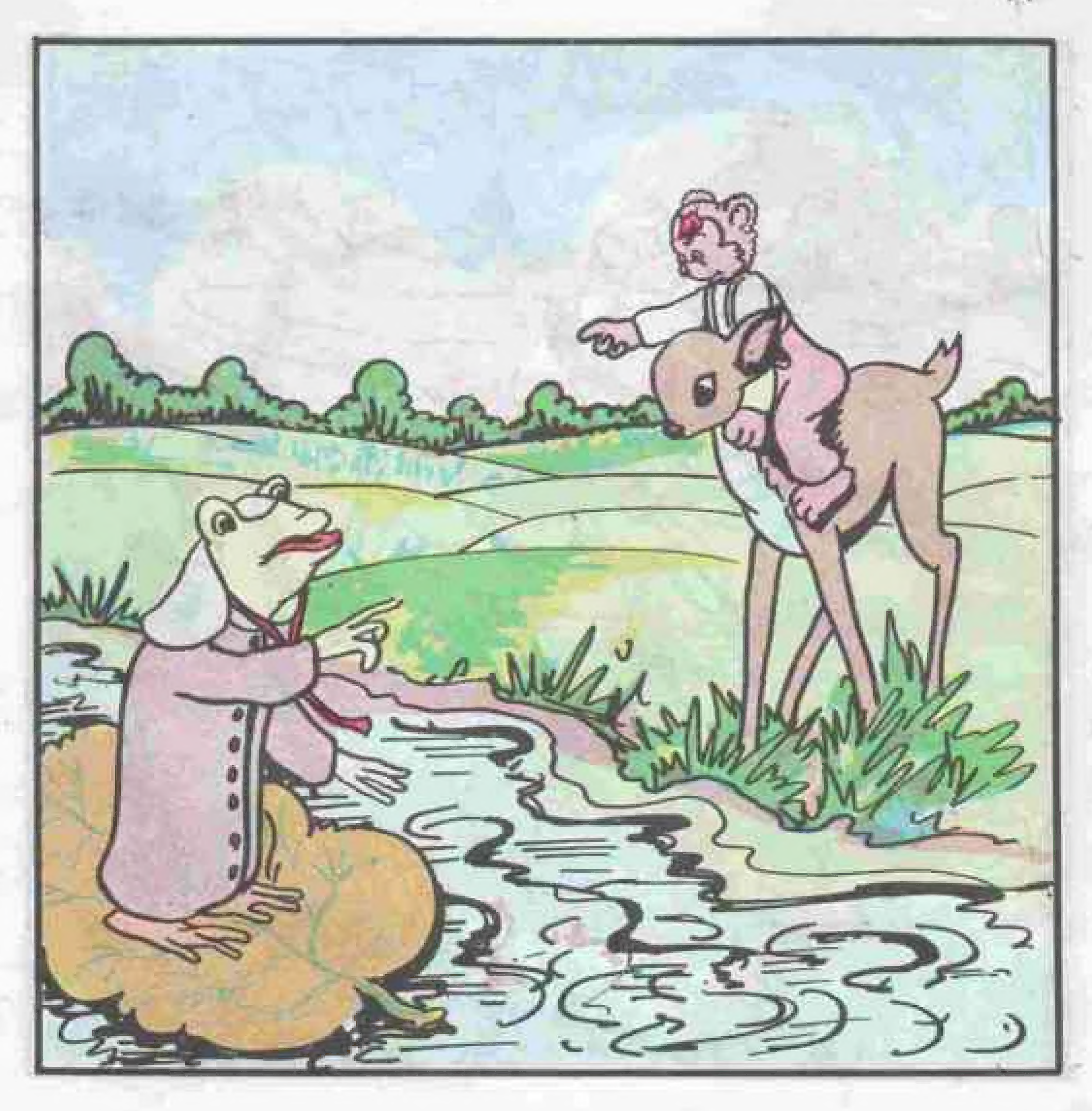
نَزَلَ دِبْدِبُ وَتَرَكَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ نَائِمَيْنِ ، وَمَشَى وَحْدَهُ فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ فَرْحَان . وَكَانَ يَقِفُ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ جَدِيد ، وَيُحَاوِلُ أَنْ يَعْرِفَهُ . وَأَخِيرًا رَأَى فَرْعًا نَازِلًا مِنْ شَجَرَةٍ ، فَصَنَعَ مِنْهُ أُرْجُوحَةً وَرَكِبَهَا



وَكَانَ دِبْدِبُ يُحِبُّ اللَّعِبَ وَالْحَرَكَةَ ، مِثْلَ كُلِّ
دُبٍّ صَغِيرٍ ؛ فَنَسِيَ نَفْسَهُ ، وَرَاحَ يَلْعَبُ وَيَتَرَجَّحُ
فِي الْأُرْجُوحَةِ ، وَفَجْأَةً انْكَسَرَ فَرْعُ الشَّجَرَةِ ، فَوَقَعَ دِبْدِبُ
عَلَى الْأَرْضِ وَجُرِحَ رَأْسُهُ ، وَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ .



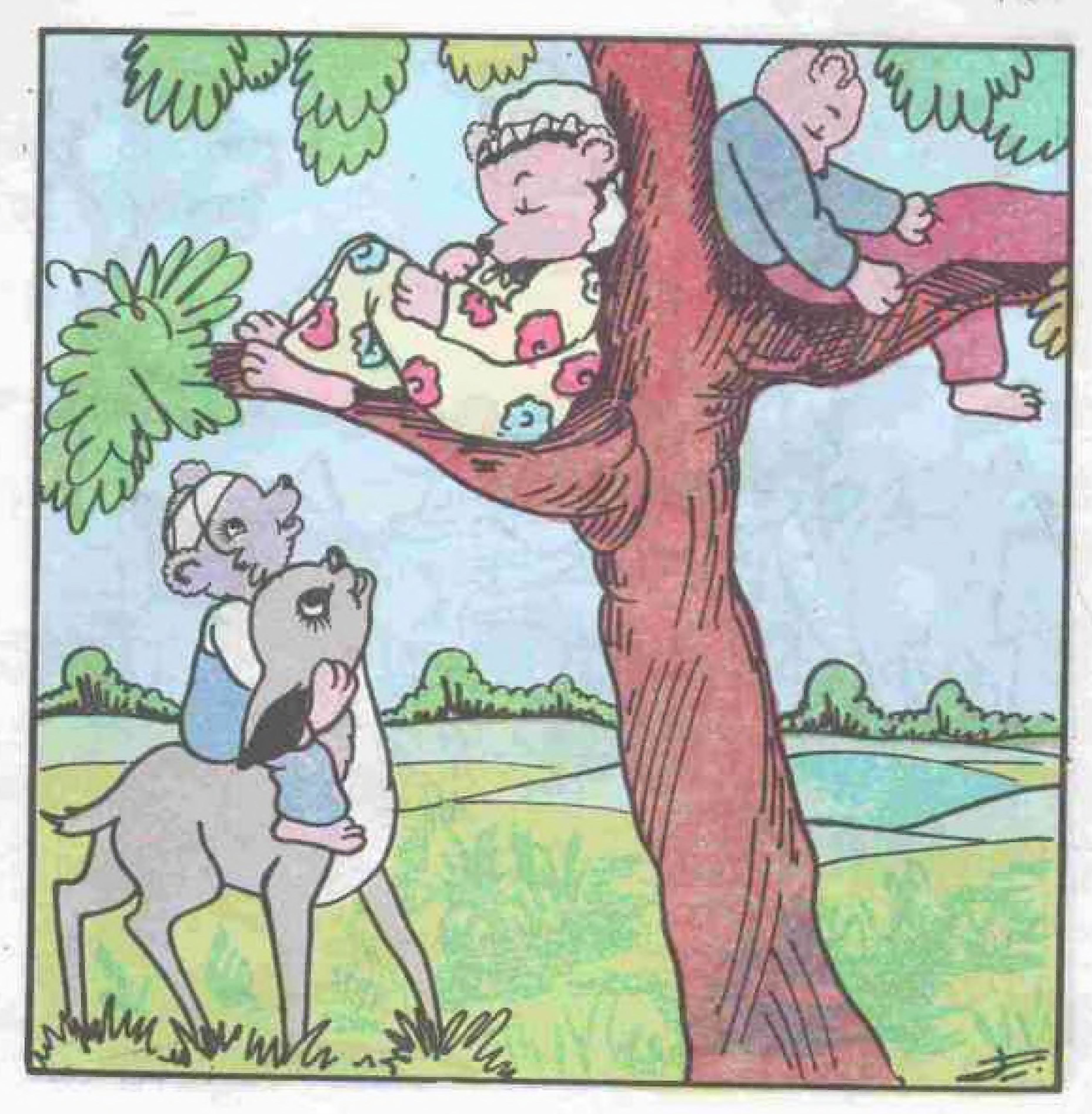
رَأَى دِبْدِبُ الدَّمَ يَسِيلُ مِنْ جُرْحِهِ ، فَخَافَ وَبَكَى :
وَكَانَتْ غَزَالَةٌ طَيِّبَةٌ تَرْعَى بِالْقُرْبِ مِنْهُ ، فَقَالَتْ لَهُ :
لَا تَبْكِ يَا دِبْدِب ! ! تَعَالَ نَذْهَبْ لِلدُّكْتُورَة .
وَحَمَلَتْهُ وَجَرَتْ بِهِ إِلَى عِيَادَةِ الدُّكْتُورَة ! !



وَعِنْدَ التُّرْعَة ، كَانَتِ الدُّكْتُورَةُ ضِفْدِعَة ، قَدْ أَنْشَأَتْ عِيادَة ، تُعَالِجُ فِيهَا الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُور ، فَلَمَّا رَأَتْهُمَا قَادِمَيْنِ مِنْ بَعِيد ، خَرَجَتْ لِاسْتِقْبَالِهِمَا وَهِيَ تَقُول : لَا تَخَفْ يَا دِبْدِب !! تَعَالَ !! تَعَالَ !!



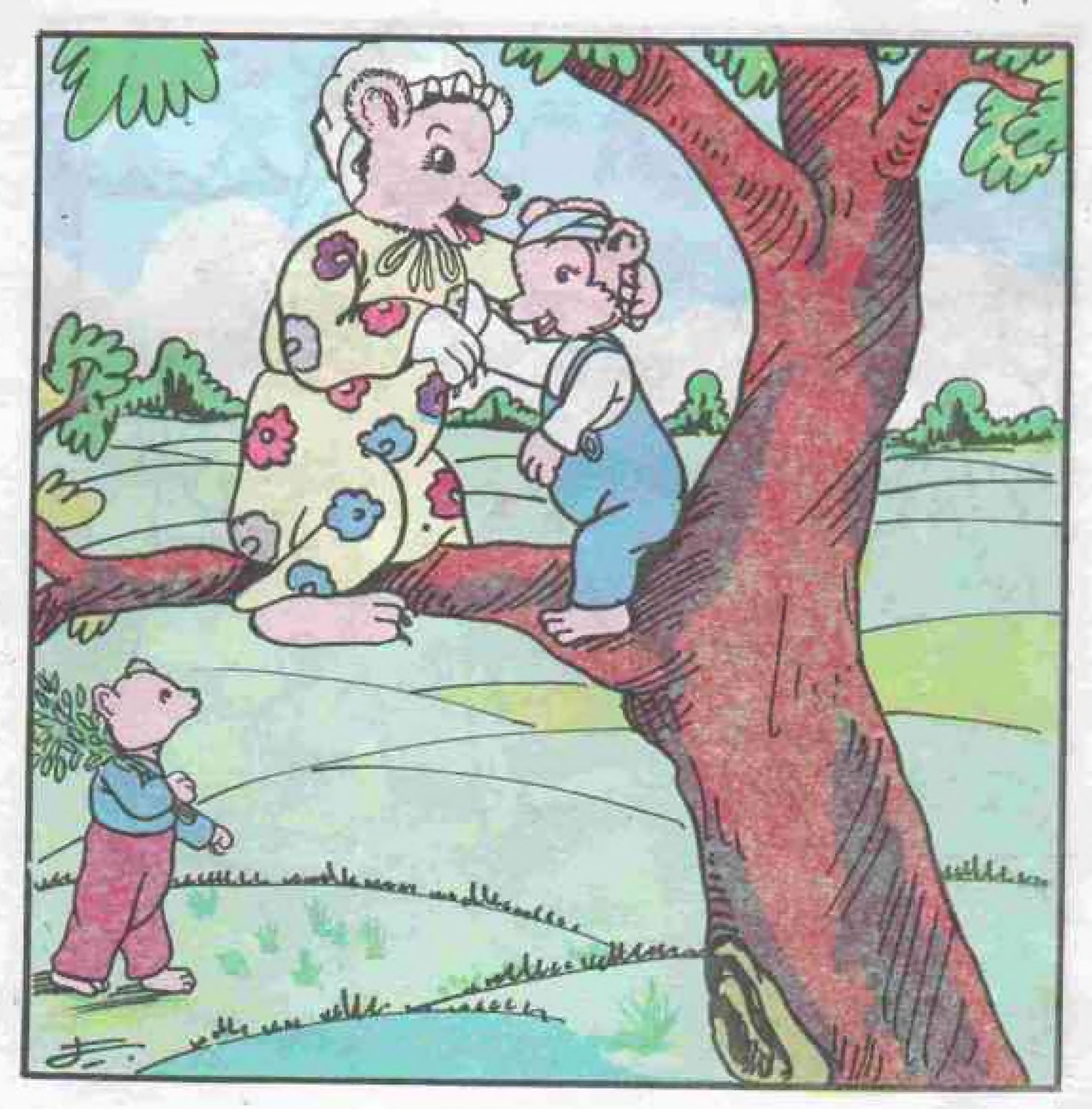
وَكَانَتِ الدُّكْتُورَةُ ضِفْدِعَةً مَاهِرَةً وَذَكِيَّةً ، فَلَمَّا رَأَتِ الجُرْحَ قَالَتْ : الحَمْدُ لِلَّهِ ! ! الجُرْحُ نَظِيفٌ ، وَلَوْ تَلَوَّثَ بِالتُّرَابِ لَاحْتَاجَ إِلَى عِلَاجٍ طَوِيلٍ . وَوَضَعَتْ عَلَى الجُرْحِ مُطَهِّراً ، وَرَبَطَتْهُ بِالشَّاشِ ، فَشَكَرَتْهَا الغَزَالَةُ .



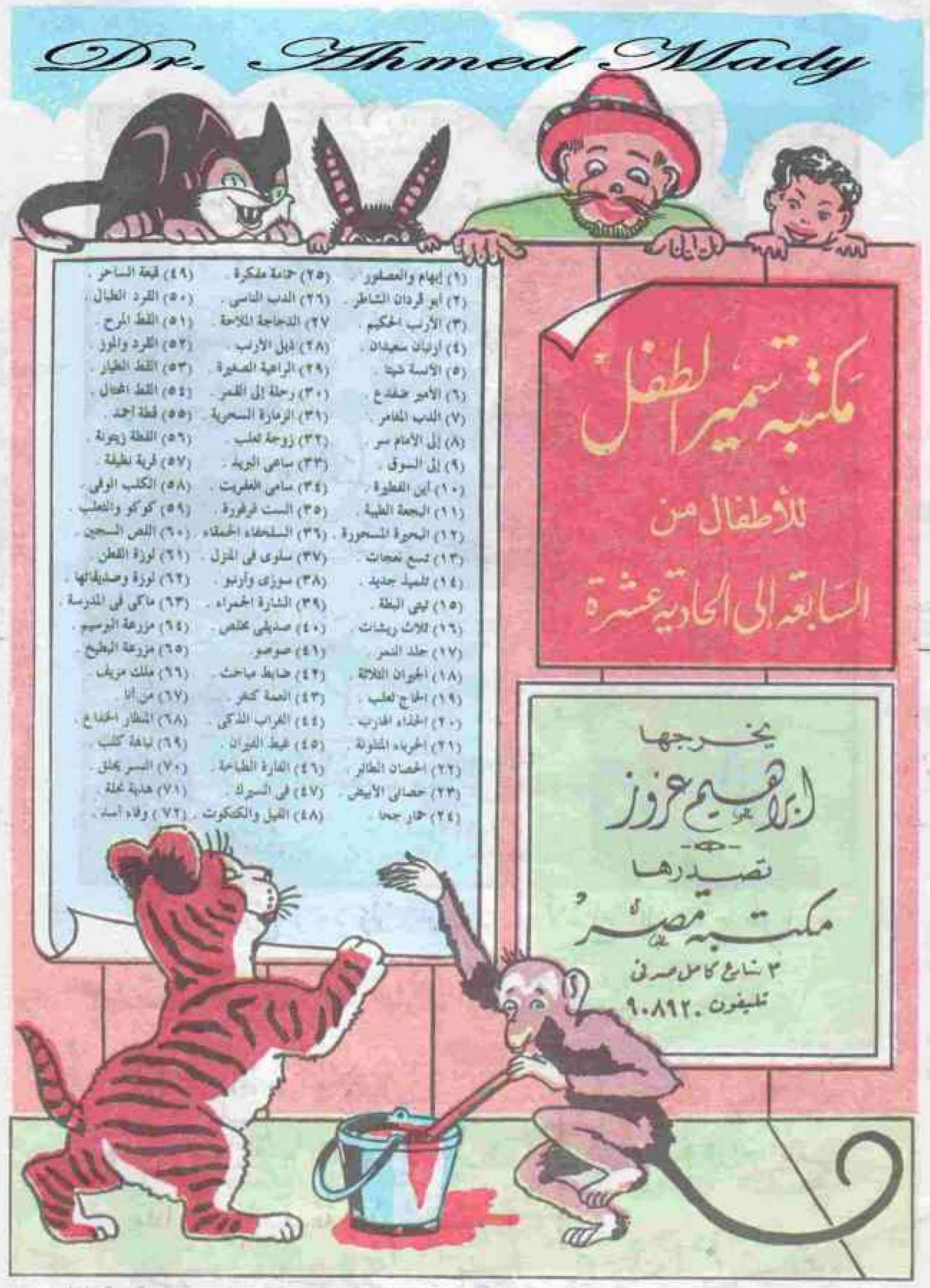
وَرَكِبَ دِبْدِبُ ظَهْرَ الْغَزَالَةِ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَسَارَتْ بِهِ إِلَى الشَّجَرَةِ ، الَّتِي يَرْقُدُ عَلَيْهَا أَبُوهُ وَأُمُّهُ ، وَنَادَتْ : يَاسَيِّدَةُ دُبَّة !! يَاسَيِّدَةُ دُبَّة !! اِصْحِي فَقَدْ أَحْضَرْتُ إِلَيْكِ ابْنَكِ اللَّطِيفَ دِبْدِبًا !!



نَزَلَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةُ تَجْرِى ، وَحَضَنَتْ وَلَدَهَا ،
وَنَزَلَ السَّيِّدُ دُبّ ، وَعَرَفَ الْقِصَّةَ مِنَ الْغَزَالَةِ الطَّيِّبَة ،
فَقَالَ لَهَا : أَشْكُرُكِ كَثِيراً . . وَأَعِدُكِ أَنِّى لاَ أَخْطَفُ
صِغَارَكِ بَعْدَ الْيَوْمِ ، وَقَدَّمَ لَهَا عُشْباً تَأْكُلُهُ !!



ذَهَبَ السَّيِّدُ دُبُّ إِلَى الْغَابَةِ ، وَأَحْضَرَ أَغْصَانًا طَرِيَّةً لِيَأْكُلُوهَا . وَجَلَسَتِ السَّيِّدَةُ دُبَّةُ مَعَ دِبْدِبٍ تَحْضُنُهُ وَتَقُولُ لَهُ : هَذِهِ هِيَ عَاقِبَةُ الشَّقَاوَةِ ! ! وَهُوَ يَقُولُ لَهَا : كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الدُّنْيَا وَحْدِي !!



الثمن ٥٠ قرشا

دار مصر للطباعة